

دليل قرية بدرس



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

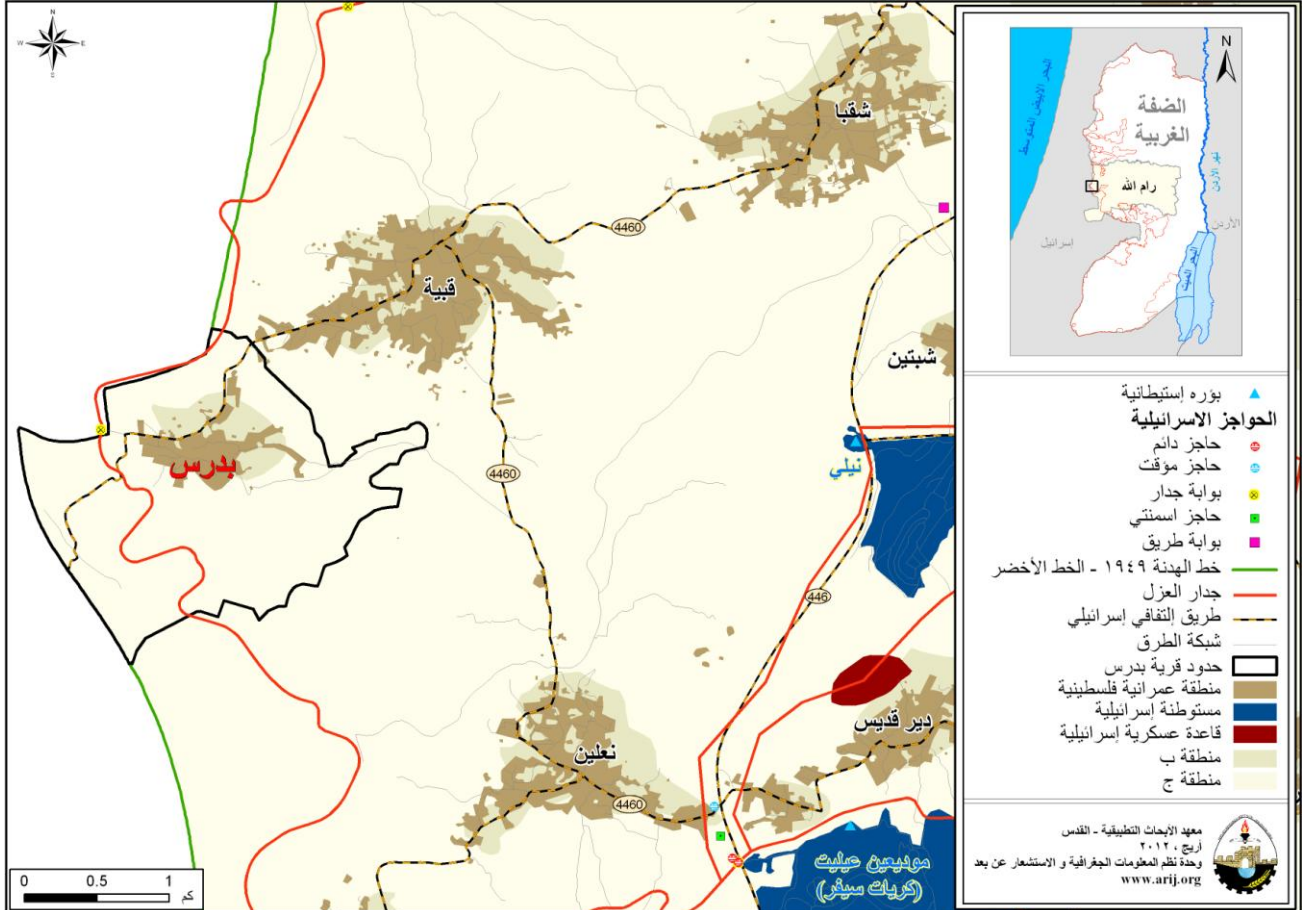
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
4	نبذة تاريخية.....
5	السكان.....
6	قطاع التعليم.....
7	قطاع الصحة.....
7	الأنشطة الاقتصادية.....
9	قطاع الزراعة.....
11	قطاع المؤسسات والخدمات.....
11	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
13	الأوضاع البيئية.....
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بدرس.....
16	المشاريع المقترحة.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
18	المراجع:.....

دليل قرية بدرس

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية بدرس، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 21 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي قبية وأراضي نعلين، ومن الشمال أراضي قبية، ومن الغرب أراضي 1948 ومن الجنوب أراضي نعلين (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية بدرس



يبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 528 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في بدرس عام 1996م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ولا يوجد للمجلس مقر دائم، كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي بدرس، 2010). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه).
- جمع النفايات وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مشاريع ودراسات.

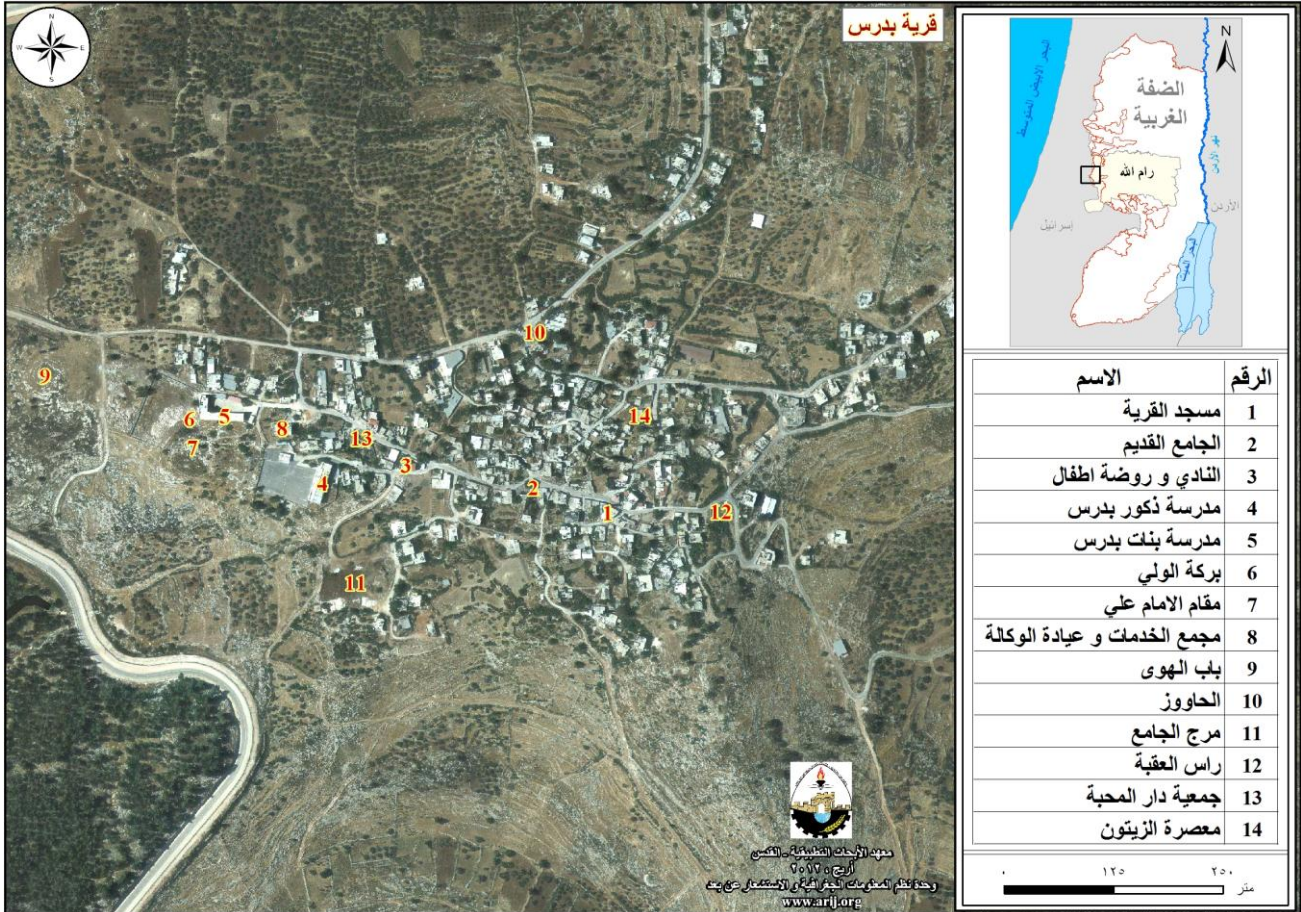
نبذة تاريخية

جاءت كلمة بدرس من الطحن والدرس، حيث اشتهرت القرية بزراعة الحبوب من قمح وشعير (مجلس قروي بدرس، 2010). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما قبل 500 عام (مجلس قروي بدرس، 2010)

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية بدرس مسجد واحد، وهو: مسجد بدرس، كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: كنيسة قديمة، ومقام الإمام علي (مجلس قروي بدرس، 2010) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية بدرس



السكان

يبين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية بدرس بلغ 1,315 نسمة، منهم 649 نسمة من الذكور، و666 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 236 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 273 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية بدرس لعام 2007، كان كما يلي: 36.7% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 59.9% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و3.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 97.4:100، أي أن نسبة الذكور 49.4%، ونسبة الإناث 50.6%.

العائلات

يتألف سكان قرية بدرس من عدة عائلات، منها: عائلة خليفة، عائلة محمود حسين، عائلة عليان، عائلة عوض، عائلة خلف، عائلة صبيح، عائلة عودة، عائلة أبو صفا، عائلة علي عوض وعائلة مرار (مجلس قروي بدرس، 2010).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في قرية بدرس، أن هناك 150 شخصاً قد هاجروا أو تركوا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2001 (مجلس قروي بدرس، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية بدرس عام 2007، حوالي 7%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 77.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15% يستطيعون القراءة والكتابة، 24.3% انهوا دراستهم الابتدائية، 30.3% انهوا دراستهم الإعدادية، 15.7% انهوا دراستهم الثانوية، و7.6% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية بدرس، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية بدرس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	16	50	121	184	73	34	10	-	1	-	-	489
إناث	55	100	122	120	84	14	18	-	-	-	-	513
المجموع	71	150	243	304	157	48	28	-	1	-	-	1,002

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية بدرس في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في قرية بدرس تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية بدرس حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بدرس الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة بدرس الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية بدرس 20 صفا، وعدد الطلاب 347 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 33 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية بدرس يبلغ 11 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 17 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

هناك بعض المدارس التي تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال من مدامات واعتقال الطلاب (مجلس قروي بدرس، 2010).

يواجه قطاع التعليم في قرية بدرس بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي بدرس، 2010)، منها:

- ضعف التحصيل العلمي للطلاب.
- عدم توفر مختبرات علمية.
- عدم توفر الملاعب والساحات لقيام الطلاب بالأنشطة الرياضية.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية بدرس القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة وكالة وفيها: مختبر تحاليل طبية، ومركز أمومة وطفولة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مركز نعلين الطبي، حيث يبعد عن التجمع حوالي 8 كم، أو التوجه إلى عيادة قنبا، حيث تبعد عن التجمع حوالي 4 كم (مجلس قروي بدرس، 2010).

كما أن المركز الصحي في قرية بدرس يتعرض لمضايقات قوات الاحتلال (مجلس قروي بدرس، 2010).

يواجه قطاع الصحة في قرية بدرس من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي بدرس، 2010)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- قلة الخدمات الصحية المقدمة في التجمع.

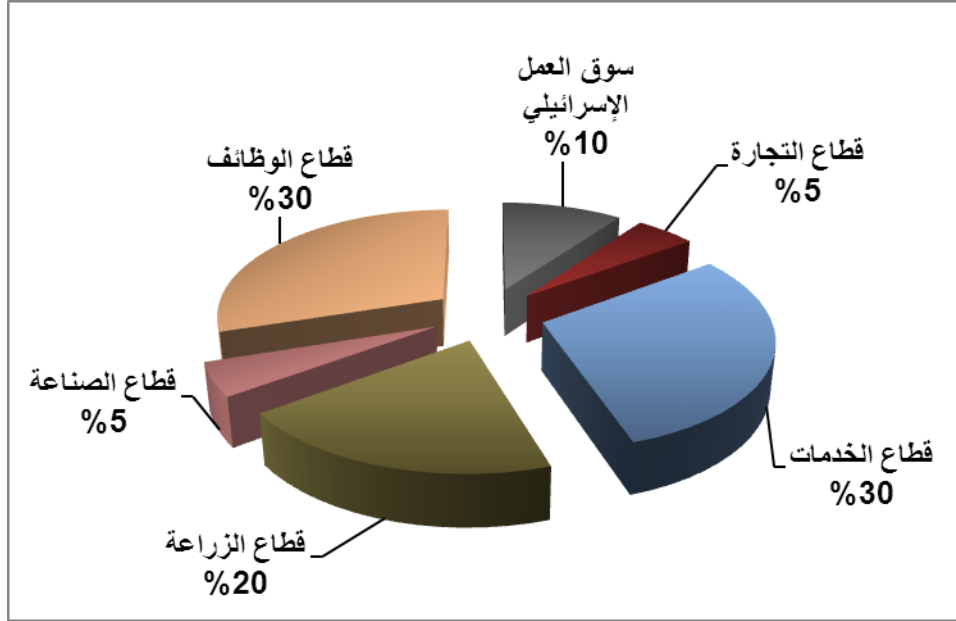
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية بدرس على عدة قطاعات، أهمها قطاع الخدمات وقطاع الوظائف، حيث يستوعب كل منهما 30% من القوى العاملة (مجلس قروي بدرس، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بدرس، ما يلي:

- قطاع الوظائف، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بدرس



المصدر: مجلس قروي بدرس، 2010

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 10 بقالات، محل لبيع الخضار والفواكه، محلين لتقديم الخدمات المختلفة و3 محلات للصناعات المهنية (كالحداة، والنجارة،... الخ) (مجلس قروي بدرس، 2010).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية بدرس في عام 2010 إلى 60% (مجلس قروي بدرس، 2010). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي بدرس، 2010)، هي على النحو الآتي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 33.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 77.6% يعملون). وكان هناك 66.1% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 53.8% من الطلاب، و34.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان بدرس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
489	-	190	4	6	24	-	156	299	23	35	241	ذكور
513	-	472	3	1	41	227	200	41	13	5	23	إناث
1,002	-	662	7	7	65	227	356	340	36	40	264	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

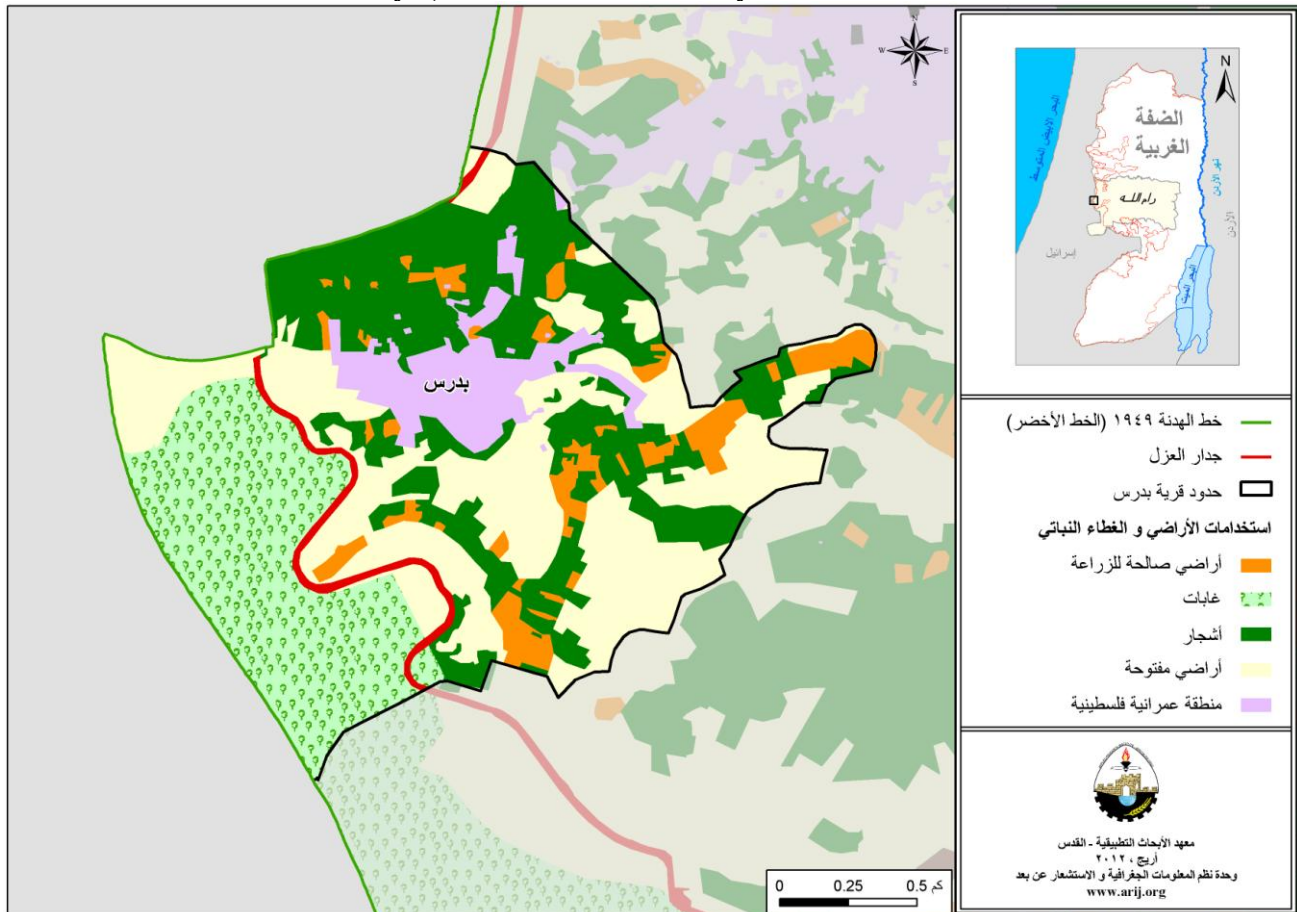
تبلغ مساحة قرية بدرس حوالي 3,336 دونما، منها 1,153 دونم هي أراض قابلة للزراعة و264 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية بدرس لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,153)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
60	0	1,093	766	0	225	0	0	928	264	3,336

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية بدرس



الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية بدرس. وتعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية بدرس (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
1	41	0	0	0	5	1	5	0	0	0	31

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية بدرس. حيث تشتهر قرية بدرس بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 552 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية بدرس (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	658	0	88	0	16	0	0	0	2	0	0	0	552

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية بدرس، فإن مساحة الحبوب تبلغ 110 دونم، وأهمها القمح والشعير. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية بدرس (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	145	0	0	0	0	0	16	0	0	0	8	0	11	0	110

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 10% من سكان قرية بدرس يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي بدرس، 2010) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية بدرس

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
3	110	359	0	0	0	0	84,800	0	54

* تشمل الأبقار، العجول، العجالات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 10 كم طرق زراعية (مجلس قروي بدرس، 2010) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية بدرس وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	-
صالحة لمرور الدواب فقط	10
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي بدرس، 2010.

يعاني القطاع الزراعي في قرية بدرس بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي بدرس، 2010)، أهمها:

- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- مشكلة التسويق.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية بدرس أية من المؤسسات الحكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي بدرس، 2010)، منها:

- مجلس قروي بدرس: تأسس عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- نادي بدرس الرياضي: يعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للشباب.
- جمعية المحبة والسلام: هو عبارة عن مركز يعنى بأمور الأمومة والطفولة.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية بدرس شبكة كهرباء عامة منذ عام 1987 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 50%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي.
- ارتفاع أسعار الكهرباء.
- الشبكة قديمة وبحاجة إلى إعادة تأهيل.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 20% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي بدرس، 2010).

النقل والمواصلات

لا يوجد في قرية بدرس أية وسيلة مواصلات تقوم بنقل المواطنين، إنما يستخدمون مواصلات القرى المجاورة من سيارات عمومية وباصات عامة (مجلس قروي بدرس، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 5 كم من الطرق الرئيسية و4 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي بدرس، 2010) (أنظر جدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية بدرس

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
1	2	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
3	1	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي بدرس، 2011

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية بدرس بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1977، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 80% (مجلس قروي بدرس، 2010).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2010 حوالي 40 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي بدرس، 2010) وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية بدرس حوالي 83 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في

قرية بدرس لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 30%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية بدرس 58 لترا في اليوم (مجلس قروي بدرس، 2010) ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية بدرس 60 بئر منزلي لجمع مياه الأمطار ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 2.6 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي بدرس، 2010).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية بدرس شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي بدرس، 2010).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 61.4 متراً مكعباً، والتي تعادل 22 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 41 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي بدرس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 10 شيكل/ الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 50% من هذه الرسوم (مجلس قروي بدرس، 2010).

ينتفع معظم سكان قرية بدرس من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرة في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب عشوائي في القرية والذي يبعد 10 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي بدرس، 2010).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية بدرس 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.9 طن، أي بمعدل 336 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية بدرس كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود خزان مياه عام في القرية

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة.

بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية بدرس

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية بدرس إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 373 دونماً (11.2%) من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية بدرس يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 2,963 دونماً (88.8%) من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية. أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية بدرس هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة بالإضافة إلى الأراضي المصادرة للأغراض الاستيطانية وهي معزولة خلف الجدار (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية بدرس اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	373	11.2
مناطق ج	2,963	88.8
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	3,336	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011		

قرية بدرس و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

فيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي قرية بدرس أية مستوطنات إسرائيلية، بالرغم من وقوعها على الخط الأخضر بمحاذاة الأراضي المحتلة عام 1948 واقتطاع جزء كبير من أراضيها داخل المنطقة المحتلة يصل إلى حوالي 61% من مساحتها الكلية، ولكنها تتأثر بشكل مباشر وغير مباشر بالمستوطنات القريبة منها مثل مستوطنتي "نيلي ونعاليه" الواقعتان إلى الجهة الشرقية من القرية واللتان تحتلان مساحة من أراضي القرى المجاورة ويقطن بهما حوالي 1,781 مستوطن إسرائيلي. وتفصل هذه المستوطنات بالإضافة إلى جدار العزل العنصري والطريق الالتقائي رقم 446 بين قرية بدرس وبعض القرى المجاورة مثل دير قديس وخربنا بني حارث.

كذلك فقد كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على الأراضي المحيطة بقرية بدرس الأثر الأكبر على أهالي القرية وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

قرية بدرس و مخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي كبير على قرية بدرس. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن جدار العزل العنصري القائم في الجهة الغربية للقرية والذي يمتد متعرجا على أراضيها بطول 2.5 كم تقريبا يقطع مساحة 946 دونما من أراضي القرية ويعزل المزيد من الأراضي للأغراض الاستيطانية الإسرائيلية. وتشكل المنطقة المعزولة في معظمها مساحة واسعة من الغابات (80% من المنطقة المعزولة) والتي تعتبر ثروة طبيعية حقيقية للقرية وللفلسطينيين بشكل عام.

وتهدف مخططات العزل الإسرائيلي في هذه المنطقة إلى عزل أكبر قدر ممكن من الأراضي لصالح التمدد الاستيطاني الإسرائيلي ومنع التمدد العمراني الفلسطيني وخصوصا باتجاه المنطقة الغربية مما سيزيد من معاناة الفلسطينيين في قرية بدرس والقرى المحيطة كذلك تهدف هذه المخططات في المنطقة الغربية إلى رسم حدود إسرائيلية بشكل أحادي الجانب يفصل مناطق الضفة الغربية عن الأراضي المحتلة عام 1948 مع عدم مراعاة خط الهدنة (الخط الأخضر) حيث يدخل جدار العزل العنصري في معظم المناطق المحاذية لخط الهدنة ويقطع مساحات شاسعة من أراضيها.

إن بناء جدار الفصل العنصري ومصادرة أراضي المواطنين بالقوة دفعت أهالي قرية بدرس وبالتعاون مع القرى المجاورة المتأثرة بالجدار إلى الخروج بمسيرات وفعاليات شعبية أسبوعية لمناهضة الاعتداءات والمطالبية بوقفها ووضع حد لمصادرة الأراضي لغايات التوسع الاستيطاني وإعادة ما سلب منها لأصحابها. وما أن انطلقت هذه المسيرات السلمية الأسبوعية منذ عام 2009 حتى تصدت لها قوات الاحتلال الإسرائيلي بالنيران الحارقة وبكافة أشكال القوة مما تسبب بحرق المنازل وإصابة العشرات بجروح مختلفة وحالات اختناق بالمئات بالإضافة إلى عشرات حالات الاعتقالات ومئات حالات المداهمات والاعلاقات والتشديدات على البلدة وساكنيها بهدف إجهاد هذا الحراك السلمي المطالب بوقف الاعتداءات على الأرض والإنسان.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية بدرس

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في قرية بدرس. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/69/ت: صدر بتاريخ العشرين من شهر تشرين الثاني من العام 2003 ويصادر ما مساحته 862 دونم من أراضي قرى شقبا ورننيس وبدرس وقيبة لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/08/ت: صدر بتاريخ الحادي عشر من شهر شباط من العام 2004 ويصادر ما مساحته 14.2 دونم من أراضي قرية بدرس لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
- 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/42/ت: صدر بتاريخ العشرين من شهر تشرين الثاني من العام 2003 ويصادر ما مساحته 45.6 دونم من أراضي قرية بدرس لغرض بناء جدار الفصل العنصري.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بدرس

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي بدرس بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي بدرس خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تجديد شبكة المياه	بنية تحتية	2010	وزارة المالية
مشروع بناء غرف صفية	تعليمي	2009	وزارة المالية
مشروع شق طرق زراعية	بنية تحتية	2008	أنيرا
مشروع إنشاء آبار وحدائق منزلية	بنية تحتية	2007	مجموعة الهيدرولوجيين
مشروع بناء طابق لمجمع الخدمات	خدماتي	2005	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

المصدر: مجلس قروي بدرس، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي بدرس بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى توفير سيارة نضح وسيارة لنقل المياه.
2. الحاجة إلى بناء خزان مياه.
3. الحاجة إلى توفير مراكز تأهيل للشباب والنساء (مختبر حاسوب، صالة رياضية، مشغل تصنيع غذائي).
4. الحاجة إلى توفير مشاريع حماية وتأمين للطلبة والأطفال من أسوار مدارس وحدائق عامة.
5. الحاجة إلى دعم المؤسسات العاملة.
6. الحاجة إلى توفير المشاريع الإنتاجية.
7. الحاجة إلى الحد من مشكلة النفايات وإيجاد مكب نفايات صحي ومناسب.
8. الحاجة إلى بناء برك لتجميع المياه العادمة (شبكة صرف صحي).
9. الحاجة إلى توفير فرص عمل للخريجين.
10. الحاجة إلى توسيع وتطوير المركز الصحي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية بدرس

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			5 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			20 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المرحلة الأساسية والثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			300 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			10 بركسات
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			200 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			20 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 2 كم طرق رئيسية، 2 كم طرق داخلية و1 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي بدرس، 2010.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي بدرس، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.